وفرق المصنف بين التساوي والترادف دفعا لوهم الاتحاد فقال
وقد علم من كون التساوي هو تغاير المفهومين مع الاتحاد
في الافراد انه مخالف للترادف اذ هو اتحاد مع تحد اللفظ
فهو من صفات الالفاظ والتساوي من صفات المفاهيم
وانما كان التساوي تغاير المفهومين وذلك لان مفهوم انسان
غير مفهوم ضاحك اذ الاول ذاتي والثاني عرضي لكن افرادهما
متساويه فيهما اذ ما من فرد يصدق عليه انه انسان الا
صدق عليه انه ضاحك وان اختلفا مفهوما فاختلف
التساوي اللفظ والمعنى واتحدت الافراد بخلاف الترادف
وذلك كما بين اسد وغضنفر فان لفظهما مختلف فقط
ومعناهما واحد وافرادهما واحده فلم يقع الاختلاف الا من
حيث اللفظ فعلى هذا ايصدق ما ذكره المصنف من ان
ذلك من صفات الالفاظ وذا من صفات المعاني ويكون
مرجعهما الى موجبه كليه وهي كل ترادف تساوي وسالبه جزئيه
وهي بعض التساوي ليس بترادف يجتمعان في الغضنفر و
الاسد ويفترقان في الانسان والضاحك اذ مدار التساوي
الى اتحاد الافراد وقد وجد في الغضنفر والاسد مع زيادة
الترادف ولم يوجد الترادف في الانسان والضاحك لعدم
اتحاد اللفظ والمعنى ومعنا العموم والخصوص المطلق.
وجود الاعم مع الاخص دون العكس ثم التساوي له قسم
اخر وهو ان يقال اما ان تتحد الافراد من غير تفاوت واما

مع

دي لا عموما في هذه العبارات فالنظاهر التباين الكلي ومرجعه الى سالبتين كليتين وذلك لان التساوي مفهوماه متغايران والترادف المفهوم متحد والمختلف و المتحد متضادان فالتباين من لازم التضاد

مع تفاوت وذلك التفاوت اما التقدم او التاخر او الشده
او الضعف والاول وهو الذي لا تفاوت يسمى متواطي و
معنا التواطي توافق الافراد في الحاصل في كل واحد منها وذلك
كالانسان بالنسبه الى افراده كزيد وعمرو وبكر الى غيرهما فان
في كل واحد من الانسانيه ما في الاخر من غير زياده ولا انقصان
والثاني وهو الذي حصل فيه التفاوت يسمى مشكك وانما سمي
مشكك لان الناظر فيه يقع في شك هل هو متواطي او لا لغموض
التفاوت فالتفاوت بالتاخر والتقدم كالوجود فان الناظر
في بادي الراي يقول في نفسه هو امر واحد فينا وفي الله عز
وجل وذلك لانه ضد العدم والله سبحانه غير معدوم وغيره
من الموجودات غير معدوم فربما حصل الشك ابتدا حتى يثني
الفكر في ان وجود الله قديم ووجوده غير حديث فيحصل
التفاوت والتفاوت بالشدة والضعف كالبياض فانه
في الثلج اشد منه اي من البياض في العاج وكله بياض فيقع
الناظر في بادي الراي في الشك بكون كل واحد ابيض ثم يعود
الفكر ثانيا الى تفاوته وان هذا اشد بياضا من هذا
وهذان القسمان يدخلان الكليات الخمس كلها ولا يخرج
شي منها عنهما ثم اشار الى الحاله الثانيه من حالات المفهومين
فقال الحالة الثانيه العموم والخصوص المطلق ومعناه
ان احدهما يصدق على كل ما يصدق عليه الاخر وهو العام
من غير عكس وهو راجع الى اللزوم من احد الطرفين فقط

Copyright © King Saud University